



الكرسي الرسولي

سېسنرف ابابل اءسادق ءملك

سكئالملا ريشبءللا ءالص يف

2022 ربمفون/ينائل نيرشت 27 ءءال موي

سرطب سسءقلا ءحاس يف

[Multimedia]

آبها الإءوة والأءوات الأءزاء، صباح الخير وأء مبارك!

في إنءيل لئورءيا الءوم سمعنا وعءا ءمبلا ىءلنا في زمن المءبء، وهو: "يآئي ربكم" (مءى 24، 42). هذا هو أساس رءائنا، وما يسندا ءنى في أصعب اللءظات وأكثرها ألما في ءياتنا، وهو أن: الله سياتى. الله قريء، سياتى. لا ننس ذلك أبءا! الرب يسوع يآتى ءائما، وبزورنا، وبءقرب منا، وسيعوء في نهاية الأيام ليعانقنا. أمام هذا الكلام، قد نسال أنفسنا: كيف يآتى الرب يسوع؟ وكيف نعرفه ونستقبله؟ لتوفف قليلا عند هءين السؤالين.

السؤال الأول: كيف يآتى الرب يسوع؟ سمعنا كثيرا أنه قيل إن الرب يسوع ءاضر في مسيرتنا، وأنه يرافقنا وبكلمنا. لكن ربما، بسبب انشءالنا في ءوامة آيامنا وتلهبنا بأمور كثيرة، بعيت هذه الءقيقة نظرية فقط؛ نعم، نحن نعلم أن الرب يسوع سياتى ولكننا لا نعيش هذه الءقيقة أو نءءيل أن الرب يسوع يآتى بطريقة ءارقة، ترافقه ءلامات ءءبية. لكن يسوع قال إن هذا سيءء "كما في آيام نوح" (راع الآءة 37). وماذا كانوا يفعلون في آيام نوح؟ كانوا يفعلون ببساطة أمور الءياة الءومية كالمءءاء: كانوا "يآكلون وبشربون وبءزوءون وبزوءون بنائهم" (الآءة 38). لنءتبر هذا الأمر: الله مءءف في ءياتنا، إنه ءائما موءوء، إنه مءءف في أبسط الظروف الءادية، في ءياتنا. لا يآتى في أءءات ءارقة، بل في الأمور الءومية. إنه يظهر في الأمور الءومية. إنه موءوء فيها، في عملنا الءومي، وفي لقاء صءفة، وفي وءه شءص مءءا، وءنى عندما نواجه آياما تبءو رمادية ومملة، لتءءر أن: الرب يسوع موءوء هنا بالءءءءء، وبناءنا، وبكلمنا وبلمهم أفعالنا.

مع ذلك، هناك سؤال ءان: كيف نعرف الرب يسوع ونستقبله؟ علينا أن نكون مستيقظين ومءبئين وساهرين. ءءرنا يسوع قائلا: هناك ءظر ألا نلاءظ مءبئه وألا نكون مستعءين لزيارته لنا. كررت مرارا ما قاله القءيس أءسطينس: "أءاف الرب يسوع الءي يمر" (ءطة 88، 14، 13)، أي أءاف أن يمر ولا أءرفه! في الواقع، قال يسوع عن هؤلاء الأشخاص في زمن نوح إنهم كانوا يآكلون وبشربون "وما كانوا يتوفءون شئنا، ءنى ءاء الطوفان فءرفهم أءمعين"

أيها الإخوة والأخوات، في زمن المجيء هذا، لنتفرض من سباتنا ولنستيقظ من نومنا! لنحاول أن نسأل أنفسنا: هل أنا مُدرك لما أعيشه، وهل أنا متبّه، وهل أنا مُستيقظ؟ هل أحاول أن أعرف حضور الله في ظروفَي اليوميّة، أم أنا شارِدٌ ومرهق بعض الشّيء بالأمور الأخرى؟ إن لم نلاحظ مجيئه اليوم، فسنكون غير مستعدّين أيضًا عندما يأتي في نهاية الأيام. لذلك، أيها الإخوة والأخوات، لنبق متيقّظين! لننتظر مجيء الربّ يسوع، لننتظر اقتراب الربّ يسوع إلينا، لأنّه موجود، لكن لنتظره ونحن متيقّظون. وسيدتنا مريم العذراء القديسة، سيّدة الانتظار، التي أدركت مرور الله في حياتها المتواضعة والخفيّة في الناصرة والتي استقبلته في رحمها، لتساعدنا في مسيرة اليقظة هذه لانتظار الربّ يسوع الذي هو بيننا وبمرّ بيننا.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

إنّني أتابع بقلق زيادة العنف والاشتباكات التي تحدث منذ شهور في دولة فلسطين وفي دولة إسرائيل. يوم الأربعاء الماضي، أدى هجومان في القدس إلى إصابة العديد من الأشخاص وقتل صبي إسرائيلي. وفي اليوم نفسه استشهد خلال الاشتباكات المسلّحة في نابلس فتى فلسطيني. العنف يقتل المستقبل، ويحطم حياة الصّغار ويضعف آمال السّلام. لنصلّ من أجل هؤلاء الشّبان القتلى وعائلاتهم، ولا سيّما أمهاتهم. أمل أن يكون للسّطات الإسرائيليّة والفلسطينيّة مصلحة أكبر في البحث عن الحوار وبناء الثّقة المتبادلة، والتي بدونها لن يكون هناك حلّ سلميّ في الأرض المقدّسة.

أنا قريب من سكان جزيرة إيسكيا، التي ضربها فيضان. أصلّي من أجل الصّحايا ومن أجل الذين يتألّمون ومن أجل كلّ الذين جاؤوا لإنقاذهم.

وأندكّر أيضًا بوركارد شيفلر (Burkhard Scheffler)، الذي توفي قبل ثلاثة أيام هنا تحت رواق ساحة القديس بطرس: لقد مات من البرد.

أحيي المشاركين في المسيرة التي جرت هذا الصّباح للتّديد بالعنف الجنسيّ ضد المرأة، وهو للأسف واقع عام وواسع الانتشار في كلّ مكان ويستخدم أيضًا سلاح حرب. لا نملّ من القول: لا للحرب، لا للعنف، ونعم للحوار، ونعم للسّلام؛ خاصة للشّعب الأوكرانيّ المعذب. تذكّرنا بالأمس مأساة المجاعة الكبرى.

وأتمنّى لكم جميعًا أحدًا مباركًا ومسيرة زمن مجيء مباركة. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئًا وإلى اللقاء!
